[30] الخليفة " (1). أي كما فعله الامويون. 3 - قال الجاحظ: خطب الحجاج بالكوفة، فذكر الذين يزورون قبر رسول ا (ص) بالمدينة، فقال: تبا لهم، إنما يطوفون بأعواد ورقة بالية. هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك ؟ ألا يعلمون: أن خليفة المرء خير من رسوله ؟. يقول المبرد: إن ذلك مما كفرت به الفقهاء الحجاج. وأنه إنما قال ذلك والناس يطوفون بالقبر. وهذه القضية معروفة ومشهورة (2). 4 - وكتب الحجاج إلى عبد الملك: إن خليفة الرجل في أهله أكرم عليه من رسوله إليهم، وكذلك الخلفاء يا أمير المؤمنين أعلى منزلة من المرسلين " (3). 5 - قال خالد بن عبد ا القسري، وذكر النبي (ص): أيما أكرم رسول الرجل في حاجته، أو خليفته في أهله، _____

(1) آثار الجاحظ ص 205. (2) راجع: النصائح الكافية ص 81 عن الجاحظ، والكامل في الادب ج 1 ص 222 ط النهضة بمصر، ولهثرح النهج للمعتزلي ج 15 ص 242 والبداية والنهاية ج 9 ص 131 وسنن أبي داود ج 4 ص 209 والعقد الفريد ج 5 ص 51 والاشتقاق ص 188 ووفيات الاعيان ج 2 ص 7 والالمام ج 4 ص 313 / 314 وفيه أن ذلك هو سبب خروجهم مع ابن الاشعث، وراجع تهذيب تاريخ دمشق ج 4 ص 72 وبهج الصباغة ج 5 ص 291 و 319 و 338 عن العقد الفريد، وعن كتاب افتراق بني هاشم، وعبد شمس للجاحظ. (3) العقد الفريد ج 2 ص 354 وج 5 ص 51 وراجع ص 52 وراجع: البداية والنهاية ج 19 ص 131 وتهذيب تاريخ دمشق ج 4 ص 72 وبهج الصباغة ج 5 ص 317. (*)

_____